

Distr.: General  
11 May 2010  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٠

نيويورك، ٢٨ حزيران/يونيه - ٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٠

البند ١٣ (د) من جدول الأعمال المؤقت\*

المسائل الاقتصادية والبيئية: المستوطنات البشرية

## التنفيذ المنسق لجدول أعمال الموئل

### تقرير الأمين العام

موجز

يسلط هذا التقرير الضوء على بعض الإجراءات الاستراتيجية التي اتخذها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) ليضطلع بدور تحفيزي في التنفيذ المنسق لجدول أعمال الموئل. وتضمّن ذلك تحولا نحو تمكين الشركاء الحاليين والجدد من المشاركة في صنع القرار وتحديد الأولويات وتنفيذها.

وأُتبع هذا النهج في تصميم وإطلاق الحملة الحضرية العالمية التي تنصدر الجهود التي يبذلها موئل الأمم المتحدة للعمل على نحو وثيق مع شركاء جدول أعمال الموئل من أجل تعزيز الأهمية التي يحظى بها التوسع الحضري المستدام في إطار السياسات العامة والاستثمارات العامة والخاصة. ويتولى الموئل تنسيق الحملة الحضرية العالمية، وهي مستوحاة من المنتدى الحضري العالمي، لكن الحملة مملوكة بالكامل للشركاء في جدول أعمال الموئل. وفي غضون أقل من عام، اتفق أكثر من ٥٥ شريكا يمثلون شبكات مجموعات أصحاب

\* E/2010/100



المصلحة ومنظمات الأمم المتحدة وقطاع الأعمال، على مجموعة من الأهداف والمبادئ والإجراءات ذات الأولوية التي يتعين استكمالها في الوقت المناسب لإطلاق الحملة في الدورة الخامسة للمنتدى الحضري العالمي.

ومن الأحداث البارزة الأخرى في الفترة المشمولة بالتقرير ما يلي: القرارات التاريخية التي اتخذها مجلس إدارة الموئل، في دورته الثانية والعشرين، بما في ذلك تقديم مقترح إلى الجمعية العامة للنظر في إمكانية عقد مؤتمر للأمم المتحدة بشأن الإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث) في عام ٢٠١٦؛ واحتفالات اليوم العالمي للموئل في واشنطن العاصمة؛ وبلوغ المنتدى الحضري العالمي مرحلة النضج؛ والتقدم المحرز في مجال إتاحة خيارات تمويل مبتكرة للإسكان الميسور التكلفة.

ويخلص التقرير إلى توصيتين تستندان إلى الاعتراف المتزايد بأن التوسع الحضري المستدام أساسي للتنمية المستدامة في عالم آخذ في التحضر بوتيرة سريعة.

## أولا - مقدمة

١ - أُعدّ هذا التقرير عملاً بالفقرة (ج) من مقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٣٨/٢٠٠٩.

## ثانيا - قرارات مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

٢ - من القرارات الرئيسية التي اتخذها مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة)، في دورته الثانية والعشرين، توصيته إلى الجمعية العامة بالنظر في إمكانية عقد مؤتمر للأمم المتحدة بشأن الإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (المؤئل الثالث) في عام ٢٠١٦.

٣ - وتستند هذه التوصية إلى سببين رئيسيين. السبب الأول هو الطبيعة المتغيرة للتحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الناجمة عن التوسع الحضري السريع. وعلى الصعيد الاجتماعي، ففي حين ظل الفقر حتى الآن يعتبر إلى حد كبير ظاهرة ريفية، فإنه من بين النتائج الرئيسية للتحوّل الديمغرافي نحو المدن انتشار الفقر والحرمان في المناطق الحضرية. وبالمثل، على الصعيد الاقتصادي، فإن قدرة البلدان على الانخراط في تنمية اقتصادية قوية وتوفير سبل عيش مستدامة والحد من الفقر تعتمد أكثر فأكثر على عاملين هما، مدى جودة إدارة المدن وكيفية تسخير السياسات القطاعية في مجالات الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية والسلامة والسكن والخدمات الأساسية بحيث يكون لها تأثير ضمن إطار تنمية حضرية متكامل ومتناسك مكانياً.

٤ - ويكمن السبب الثاني في الدور المتزايد الأهمية للمدن وإسهامها في الاستدامة البيئية على جميع المستويات، بما في ذلك على الصعيد العالمي. فمع أن عدد سكان المدن لا يمثلون إلا ما يزيد قليلاً على نصف سكان العالم، فإن المناطق الحضرية تستهلك بالفعل نسبة ٨٠ في المائة من الطاقة العالمية، وتولّد نفس النسبة من مجموع النفايات، وتسبّب بشكل مباشر أكثر من ٦٠ في المائة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. وهذا ما دفع مجلس الإدارة إلى اتخاذ قرار آخر مهم بعنوان "المدن وتغير المناخ". فقد أقرّ المجلس أن المدن من المساهمين الرئيسيين في تغير المناخ، ومن ضحاياه الرئيسيين، وأقرّ أيضاً بالدور الهام للمدن وإسهامها في وضع وتنفيذ استراتيجيات لتخفيف حدة آثار تغير المناخ والتكيف معها.

٥ - وأقرّ مجلس الإدارة كذلك أن الأثر القصير الأجل للأزمة المالية العالمية والآثار المتوسطة والطويلة الأجل لتغير المناخ على المدن يتّصل أن يكون لها عواقب وخيمة على إمكانية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ولاحظ المجلس أنه من بين الآثار الناجمة عن الأزمة

المالية تراجع قدرة السلطات المحلية على توفير الخدمات الأساسية وأن فقراء المدن، ولا سيما النساء، معرضون بشكل خاص للآثار السلبية لتغير المناخ على الإسكان والبنية التحتية الأساسية والخدمات.

٦ - وأعرب عن شواغل مماثلة في قرارات أخرى اتخذها مجلس الإدارة بشأن مواضيع شتى، منها تمويل الإسكان الميسور التكلفة، وتعزيز تنمية الشباب الحضري، والمبادئ التوجيهية المتعلقة بسبل الحصول على الخدمات الأساسية للجميع. وأحد القواسم المشتركة بين جميع هذه القرارات هو الحاجة إلى سياسات جديدة واستراتيجيات جديدة وشراكات جديدة على الصعيدين الوطني والمحلي لكفالة توسع حضري أكثر استدامة، وإلى تغييرات في مجالات التركيز والأولويات في إطار التعاون الدولي.

٧ - وينطبق ذلك بصفة خاصة على القرار ٨/٢٢ الذي طلب فيه المجلس من موئل الأمم المتحدة القيام، بالتنسيق مع الشركاء في جدول أعمال الموئل، بإعداد أدوات تدريبية لمساعدة الحكومات المعنية على تكييف المبادئ التوجيهية المتعلقة بالحصول على الخدمات الأساسية مع سياقها الوطني، وإعداد تقرير تقييم عالمي. والتقى ممثلو الدول الأعضاء ومنظمات الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة خلال الدورة الخامسة للمنتدى الحضري العالمي في ريو دي جانيرو في البرازيل لاستعراض أوجه التكامل بين المبادئ التوجيهية وتلك المتعلقة باللامركزية، والمشاركة في عملية تشاورية بشأن إعداد تقرير التقييم العالمي.

٨ - وأدرجت المبادئ التوجيهية المتعلقة بسبل الحصول على الخدمات الأساسية للجميع في قائمة الأدوات اللازمة لتنفيذ مبادرة الحد الأدنى للحماية الاجتماعية، الصادرة عن مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، من أجل تعزيز جدول أعمال الحد الأدنى للحماية الاجتماعية في الأنشطة القطرية وتحفيز التعاون بين الوكالات من خلال أنشطة الدعم القطري المعيارية والتنفيذية.

## ثالثاً - الاستجابات على الصعيد العالمي

### اليوم العالمي للموئل

٩ - جرى الاحتفال العالمي باليوم العالمي للموئل في واشنطن العاصمة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩. واستمر الاحتفال سبعة أيام تخللتها الأنشطة ذات الصلة التي نظمتها جهات فاعلة من غير الدول في ما أصبح "أسبوعاً عالمياً للموئل". وشكّل هذا الحدث معلماً رئيسياً من حيث أنه عزز أهمية جدول أعمال الموئل وشهرته، وبالتوسع الحضري المستدام، من جانب بلد من شمال الكرة الأرضية. وفي رسالة مسجلة بالفيديو، أقرّ رئيس الولايات المتحدة

الأمريكية أنه ما من بلد يستطيع لوحده مواجهة كل التحديات المتصلة بالتوسع الحضري المستدام، وشدّد على ضرورة العمل مع الأمم المتحدة لتلبية احتياجات الحاضر وتأمين المستقبل.

### المنتدى الحضري العالمي

١٠ - مما لا شك فيه أن دخول المنتدى الحضري العالمي مرحلة النضج كان من أبرز معالم الفترة المشمولة بالتقرير. فقد اجتمع أكثر من ٦٠٠ ١٠ شخص من ١٥٠ دولة، يمثلون كل المجموعات الرئيسية في ريو دي جانيرو للمشاركة في الدورة الخامسة للمجلس. وافتتح أعمال المنتدى رؤساء الحكومات، بما في ذلك رئيسا البرازيل وأوغندا، ورئيس وزراء هايتي ونائبا رئيسي الفلبين وإسبانيا.

١١ - وفي إطار الاتجاه الذي ظهر لأول مرة في الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي، في نانجينغ بالصين، انخرط رؤساء الدول والوزراء، والبرلمانيون ورؤساء البلديات، والشباب والنساء، والمهنيون وسكان الأحياء الفقيرة، ووسائل الإعلام والقطاع الخاص، مع بعضهم البعض في توافق فكري حقيقي وحوار مستفيض وتبادل للأفكار للاستفادة من تجربة كل منهم في صياغة مستقبل حضري أكثر استدامة.

١٢ - وأثمرت المناقشة المفتوحة، التي اتسمت في كثير من الأحيان بالصراحة، بشأن الموضوع الرئيسي المعنون "سد الفجوة الحضرية"، عن مجموعة جديدة من الأفكار والخيارات المتعلقة بالسياسات والممارسات الواعدة لتحقيق المثل العليا والمبادئ الواردة في جدول أعمال المؤئل. وتصدر جدول الأعمال تغير المناخ، والآثار الهائلة للكوارث على المدن، وضرورة الحد من الآثار غير المستدامة للمدن.

١٣ - وجاء موضوع "سد الفجوة الحضرية" في الوقت المناسب، مستجيبا لاهتمامات المواطنين وصناع القرار من الشمال والجنوب على حد سواء. وبرزت المواطنة و"الحق في المدينة" ضمن المواضيع المتكررة في ما يبدو أنه توافق وحرص متزايدان على تحقيق تنمية أكثر إنصافا وشمولا.

١٤ - وبالفعل، فإن الشكل غير التشريعي للمنتدى أكد مجددا أهمية هذا الحدث باعتباره وسيلة فريدة للتبادل والتعاون الدوليين على كل المستويات، وبصفة خاصة، بين مختلف الشرائح الاجتماعية والاقتصادية. فقد التقى وزراء حكومات من بلدان عديدة بممثلي المجتمع المدني للمشاركة في مناقشات صريحة ومفتوحة بشأن المشاكل المتصلة بعالم آخذ في التحضر بوتيرة سريعة. وأتاحت هذه المناقشات فرصا لا مثيل لها لمناقشة السياسات الجديدة

والاستراتيجيات المبتكرة ونماذج الأعمال الحديثة والطرائق الناشئة في مجال التعاون، بما في ذلك التعاون فيما بين بلدان الشمال والجنوب، وفيما بين بلدان الجنوب، وفيما بين المدن. وعُقدت جمعية الشباب الحضري وجمعية العمل من أجل المساواة بين الجنسين لمدة يومين قبل افتتاح المنتدى. وهما تشكلاان الآن جزءاً لا يتجزأ من المنتدى الحضري العالمي عملاً بقراري مجلس إدارة الموئل ٤/٢٢ و ٧/٢٢ على التوالي.

١٥ - وعرضت حكومة البحرين استضافة الدورة السادسة للمنتدى الحضري العالمي المقرر عقدها عام ٢٠١٢.

### الحملة الحضرية العالمية

١٦ - من أبرز معالم المنتدى إطلاق الحملة الحضرية العالمية التي تهدف إلى الارتقاء إلى مستوى جديد بعمل الموئل وشركائه من أجل مدن أفضل وأذكى وأكثر مراعاة للبيئة وأكثر إنصافاً. وأطلق هذه الحملة المدير التنفيذي لموئل الأمم المتحدة في تأكيد لأحد الأهداف الرئيسية لاستراتيجية موئل الأمم المتحدة وخطته المؤسسية على المدى المتوسط، وهو إقامة شراكات فعالة بين ومع القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني لتمكين الموئل من الاضطلاع بدور تحفيزي حقيقي.

١٧ - وفي الأشهر التي سبقت انطلاق الحملة الحضرية العالمية، شُكّلت لجنة توجيهية تضم الشركاء الرئيسيين والمجموعات الرئيسية على أساس الملكية المشتركة والرؤية والرسالة المشتركة. والتزم أكثر من ٥٠ شريكاً يمثلون شبكات عالمية ومواضيعية للمدن والمهنيين والمجتمع المدني والقطاع الخاص بالتبادل الحر للمعارف والخبرات والتجارب دعماً للتوسع الحضري المستدام. وبالإضافة إلى ذلك، تضطلع خمس منظمات تابعة للأمم المتحدة (منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية والاتحاد البريدي العالمي وأمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث والاتحاد الدولي للاتصالات) بدور نشط في الحملة من خلال ربط حملات كل منها بشأن العمل اللائق وسبل العيش، والمدن الذكية، والمدن الصحية، ومخاطبة العالم وخطاب لكل فرد، والمدن المرنة، بالحملة الحضرية العالمية.

١٨ - ووقع ممثلو الحكومات الوطنية والمحلية والمنظمات الشعبية والمهنيون والنقابات ووسائل الإعلام ودوائر الأعمال والنساء اتفاقاً لدعم الحملة الحضرية العالمية للعمل يدا واحدة من أجل تعزيز الأهمية التي يحظى بها التوسع الحضري المستدام في السياسات العامة والاستثمارات العامة والخاصة.

١٩ - ومن الأنشطة الأساسية للحملة الحضرية العالمية مبادرة الـ ١٠٠ مدينة التي تعتمد على مفهوم أفضل الممارسات لكنها تركز على تقاسم وتبادل ونقل الدروس المستفادة من مختلف التجارب. وستشمل هذه المبادرة قمة الـ ١٠٠ مدينة التي ستُعقد بعد سنة من انعقاد الدورة الخامسة للمنتدى الحضري العالمي، في أليكانتي بإسبانيا.

٢٠ - ولأن الحملة الحضرية العالمية تضم جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين المشاركين في المنتدى الحضري العالمي، فإنها يتوقع أن تشكل أيضا آلية غير رسمية بين الدورات تمكن الشركاء من الاستفادة من الكم الهائل من الأفكار العملية المتولدة عن المنتدى، وتساعد الشركاء أيضا على التحضير للدورات المقبلة للمنتدى على نحو أفضل.

### معرض شنغهاي العالمي

٢١ - إن معرض شنغهاي العالمي الذي سيفتتح خلال الفترة من أيار/مايو حتى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، سيمثل دون شك أكبر مساهمة في السنوات الأخيرة في تعميم جدول أعمال الموئل و جدول أعمال التنمية الحضرية المستدامة. واضطلع موئل الأمم المتحدة بدور قيادي في تنسيق مشاركة وحضور وإسهام جميع وكالات وصناديق وبرامج الأمم المتحدة المعنية في جناح الأمم المتحدة في معرض شنغهاي.

٢٢ - وتحت شعار ”حياة أفضل في مدينة أفضل“، تم تكريس المعرض بأسره وجناح الأمم المتحدة للأفكار والتجارب والابتكارات والأدوات والتكنولوجيات والخبرات وأشكال التعبير التي تعرض رؤية إيجابية لعالم آخذ في التحضر، وهذا هو أحد الأهداف الرئيسية للحملة الحضرية العالمية. ومن المتوقع أن يستقطب هذا المعرض ٧٠ مليون زائر، سيولي العديد منهم اهتماما كبيرا لجناح الأمم المتحدة ولعمل المنظمة.

### البرلمانيون العالميون

٢٣ - قامت منظمة البرلمانيين العالمية المعنية بالموئل بتنظيم عدد من المؤتمرات والأحداث الإقليمية والعالمية التي تهدف إلى توعية البرلمانيين بالدور الذي يمكن أن يضطلعوا به، بوصفهم مُشرّعين، في اعتماد قوانين وسياسات ملائمة لتعزيز الإسكان الذي يراعي مصالح الفقراء ورفع مستوى الأحياء الفقيرة، بما في ذلك توفير الخدمات الأساسية.

٢٤ - وعقدت منظمة البرلمانيين العالمية المعنية بالموئل مؤتمرا في ريو دي جانيرو مدته ثلاثة أيام بشأن التحضر المستدام مباشرة قبل انعقاد المنتدى الحضري العالمي. وركز المؤتمر على تغير المناخ والترابط بين المناطق الحضرية والريفية ومشاركة السكان في الحياة في المدينة. وتم تلخيص المداولات على شكل إعلان.

٢٥ - وخلال المنتدى الحضري العالمي، قامت منظمة البرلمانيين العالمية المعنية بالموئل بتنظيم اجتماع مائدة مستديرة للبرلمانيين بشأن تغير المناخ والمستوطنات البشرية. وقام المشاركون في الاجتماع، الذين يمثلون جميع المناطق الرئيسية في العالم، بفحص السياسات والتشريعات التي يجري تنفيذها في بلدان كل منهم والتي تهدف إلى التخفيف من حدة آثار تغير المناخ على المستوطنات البشرية.

٢٦ - وشددت منظمة البرلمانيين العالمية المعنية بالموئل كذلك على دعمها للحملة الحضرية العالمية ووقعت اتفاقاً لهذا الغرض.

### رابطات السلطات المحلية

٢٧ - جرى أيضاً تعزيز التعاون مع رابطات السلطات المحلية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٩، شارك موئل الأمم المتحدة في عقد اجتماع لرؤساء البلديات في العواصم والمدن الكبرى في أفريقيا. وتناول الاجتماع التحديات التي تواجهها هذه المدن التي تتحمل العبء الأكبر من التحضر السريع.

٢٨ - وواصل موئل الأمم المتحدة دعم المرصد العالمي المعني بالديمقراطية المحلية عن طريق تقديم إسهامات مالية وتقنية. وشارك أعضاء منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة في عدة منتديات تقنية نظمها موئل الأمم المتحدة، وتم تقديم الدعم التقني إلى مؤتمر قمة السلطات المحلية الأفريقية الذي عُقد في مراكش بالمغرب في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. وبالمثل، يجري تنفيذ مبادرة مشتركة مع منتدى الكمنولث للحكومات المحلية تتضمن توفير الدعم التقني للسلطات المحلية في الجنوب الأفريقي لرصد التقدم المحرز نحو تحسين نظم الحكم المحلي.

٢٩ - واضطلعت الرابطات العالمية الثلاث للسلطات المحلية بدور نشيط في الحملة الحضرية العالمية. ومنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة، ومنظمة المدن الكبرى (متروبوليس)، والمجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية - أو الحكومات المحلية من أجل الاستدامة - أعضاء في اللجنة التوجيهية للحملة الحضرية العالمية، وهي تتعاون مع بعضها البعض ومع شبكات أخرى ومع كيانات من القطاع الخاص ومن القطاع المهني ومن المجتمع المدني لزيادة الأهمية التي يحظى بها التحضر المستدام في السياسات العامة.

### منتدى الموئل للفنيين

٣٠ - اضطلع منتدى الموئل للفنيين وأعضاؤه المؤسسون، بما في ذلك الاتحاد الدولي للمهندسين المعماريين والاتحاد الدولي للمساحين والجمعية الدولية لمخططي المدن والأقاليم، بدور نشيط جدا في المرحلة التحضيرية لإطلاق الحملة الحضرية العالمية. ويقدر مجموع أعضاء



منتدى المؤئل للفتنن بعشترات الآلاف من الأشخاص الذفن يؤءف أءلبهم ءورا هاما فف ءءفء شكل مءنا ومءتماعنا وفسءون المشورة إلى صانعى القرار المءلفن.

## رابعاً - الاستجابات على المستوى الإقلفمف

### المؤتمرات الوزاربة الإقلفمفة

٣١ - واصلت أفضا المؤتمرات الءائمة لوزراء الإسكان والءنمفة الحضرففة فف شءى المناطق القفام بءور فعال كوسائط لءبائل المءبرات المءلقة بءنففء ءءول الأعمال فف المناطق الحضرففة. كما ءشء هءه المؤتمرات الاهءمام المءشارك بالقضافا العالمة الملءه مثل الاسءمامة الحضرففة وءءقق الأءاف الإنمائفة للألفة. وفف ءموز/فولفه ٢٠٠٩؁ عؤءء فف ءلفء موفنغو بءامافكا الءورة الءامنة عشرة لءءمع الوزراء والسلطات رففةة المسءوى للإسكان والءنمفة الحضرففة فف أمرفكا اللاءفننفة ومنطقة البءر الكارفف. ومن ءملة بنوء ءءول الأعمال الأءرى؁ نظر ءءمع فف المسائل المءلقة بالسكن اللاءق وءصول الءمفع على ءءمات أساسفة حضرففة باءءبارها عناصر شءفءة الأهمفة لءءقق رفاه سكان المناطق الحضرففة واستراءفءفاء رئفسفة للءء من الفقر فف المناطق الحضرففة. وسلط البفان الءمامف الضوء على ءضاؤل الموارء المءاآه للإسكان والءنمفة الحضرففة نءفءة للأزمة الاقءصاءفة الراهنة. واعءرافا بءنامف آءار ءءفر المناء والكوارء الطففعة فف المنطقة والءروف الناءم عنها؁ أوصى الاءءماع أفضا بفاءء ءراءء ءبفن اءءمالاء ءءرض لكوارء طففعة وعن موارء الضعف ءكون بمءابة ءءابفر ءماعفة لاءقاء الكوارء والءءففف من ءءه آءارها. وقء أفء هءا ءءمع أفضا إءءاء ءقرفر الإقلفمف الأول لمؤئل الأمم المءءءة عن ءالة المءن فف أمرفكا اللاءفننفة ومنطقة البءر الكارفف.

٣٢ - وفف المنطقة الأفرفقفة؁ أءرفء مشاوراء مع أمانة المؤءمر الوزارف الأفرفقفف المعنف بالفسكان والءنمفة الحضرففة بشأن إءلاق إءار وأءاة للرفء والاسءءراض وءلك لءعم الأءاف الإنمائفة للألفة المءصلة بالمسءوطناء البشرففة. وقء أءرفء ءكومة مالف عن رغءبها فف اسءضافة الاءءماع الوزارف المقل.

٣٣ - وفقوم المؤءمر الوزارف لآسفا والمءفط الهاءئ بشأن الإسكان والءنمفة الحضرففة بمءابعة ءطة العمل الءف اعءمءء أثناء اءءماعه الءانف الءف عؤء فف طهران. وبءرف ءالفاف اسءءمال ءرءفباف اللازمفة لعقء المؤءمر الءالء الءف سءسءضففه ءكومة إنءونفسفا فف سولو فف ءزفران/فونفه ٢٠١٠. وسفءناول هءا المؤءمر موضوع ”ءمكفن المءتماع المءلفة من أءل ءءضر المسءمام“؁ وهو فهءف إلى إقامة مراء مراء بشأن الءنمفة المسءمامة للمسءوطناء البشرففة فف منطقة آسفا والمءفط الهاءئ.

٣٤ - وبالتعاون مع المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالمياه، شارك موئل الأمم المتحدة في إعداد ورقة الموقف الإقليمي الأفريقي بشأن المياه والصرف الصحي وفي تنظيم دورة يوم أفريقيا خلال المنتدى العالمي الخامس للمياه الذي عُقد في إسطنبول بتركيا والذي صدرت هذه الوثيقة خلاله. كما تم توسيع نطاق الدعم ليشمل العملية التحضيرية للأسبوع الأفريقي الثاني للمياه وتنظيمه تحت رعاية المجلس الوزاري الأفريقي المعني بالمياه في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩.

### مصارف التنمية الإقليمية

٣٥ - سمحت الشراكة مع مصرف التنمية الأفريقي التي تمت في إطار برنامج المياه للمدن الأفريقية بتعزيز الأنشطة السابقة للاستثمار بشكل حاسم لفائدة إدارة المياه والصرف الصحي في زنجبار، في جمهورية تنزانيا المتحدة، وفي هرار في إثيوبيا. وفي كينيا، ساعدت أنشطة بناء القدرات السابقة للاستثمار التي قام بها موئل الأمم المتحدة على التسريع في الحصول على موافقة المصرف على تقديم قرض بمبلغ ٧١,١٥ مليون دولار. وفي مالي، تم إحراز نتائج إيجابية بفضل عرض للمرافق الصحية الملائمة في مدينة نونو لاستكمال مشروع للمصرف تبلغ قيمته ١٥,٧٢ مليون دولار.

٣٦ - وفي إطار المبادرة المتعلقة بالمياه والتصالح في منطقة بحيرة فيكتوريا، ستكتمل قريبا دراسة بشأن صياغة مشروع يموله مرفق المياه الأفريقي بهدف توسيع نطاق البرنامج ليشمل ١٥ مدينة أخرى في ٥ بلدان. ومن المتوقع أن يخصص مصرف التنمية الأفريقي حزمة تمويل إجمالية تزيد على ١٥٠ مليون دولار لتمويل الاستثمارات التكميلية. وتقوم شراكة جديدة مع المصرف الأوروبي للاستثمار بأعمال تحضيرية من أجل زيادة التدفقات الاستثمارية إلى المدن الكبرى المحيطة ببحيرة فيكتوريا.

٣٧ - وفي آسيا، يواصل موئل الأمم المتحدة تقديم المساعدة التقنية عن طريق صندوق منح يبلغ رصيده ١٠ ملايين دولار لتمكين السلطات المحلية من جمع مبلغ يصل إلى بليون دولار على شكل استثمارات تكميلية يقدمها مصرف التنمية الآسيوي. وأثناء الاجتماع التشاوري السنوي المشترك المعقود في مانيتا في شباط/فبراير ٢٠١٠، تم الكشف عن فرص جديدة للتعاون في مجال إدارة المشاريع والمعارف.

٣٨ - وقد أُتخذت ترتيبات بالاشتراك مع مصرف التنمية للبلدان الأمريكية في إطار برنامج توفير المياه والصرف الصحي في مدن أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وفي دولة بوليفيا المتعددة القوميات، اتخذ موئل الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٩ إجراءات أولية لإنجاز مشروع مقترح بشأن المياه في المناطق المتاخمة للمدن سيموله مصرف التنمية للبلدان

الأمريكية في مدينة لا باز وكوتشابامبا وسانتا كروز وتاريجوا. ويجري تنفيذ مشاريع تعاونية مماثلة في كولومبيا والسلفادور.

## خامسا - الاستجابات المشتركة بين الوكالات

### برنامج منع العنف المسلح

٣٩ - في عام ٢٠٠٩، تم توقيع مشروع لمنع العنف المسلح مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب منع الأزمات والتعافي منها ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومكتب شؤون نزع السلاح التابع للأمانة العامة ومنظمة الصحة العالمية وموئل الأمم المتحدة وذلك بهدف الحد من التهديدات المتصلة بتوفر الأسلحة وبالعنف. وتعتبر هذه الشراكة شراكة استباقية يقيمها موئل الأمم المتحدة مع عدة منظمات هامة تابعة للأمم المتحدة من أجل تحقيق أهداف مشتركة. وفي هذا الصدد، عُقدت حلقة عمل مشتركة في نيروبي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومكتب شؤون نزع السلاح بشأن "العنف المسلح والشباب في أفريقيا". واستمر التعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومع مركز أوصلو للحكم التابع للبرنامج الإنمائي ومع شركاء آخرين لإعداد أدوات لتقييم التماسك الاجتماعي في المناطق الحضرية ولتعزيزه.

٤٠ - وفي إطار الشبكة العالمية من أجل مدن أكثر أمانا، شرع برنامج يقوده الشباب وبرنامج الشرطة للتنمية الحضرية في إشراك الشباب والشرطة في أنشطة التنمية الحضرية وخاصة في الأنشطة المتعلقة بالسلامة الحضرية. وأعطيت إشارة الانطلاق لبرنامج الشرطة في برشلونة بإسبانيا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. وتم التوصل إلى اتفاق بشأن خطة عمل سنوية مشتركة لهذا البرنامج مع مجلس الشرطة الوطنية السويدية ومعهد السلامة العامة في كاتالونيا وشرطة مونتريال والشرطة النيجيرية ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث.

### المدن وتغير المناخ

٤١ - أطلقت مبادرة المدن وتغير المناخ في عام ٢٠٠٩ وهي تشمل مجموعة كبيرة من الشركاء الخارجيين لتحقيق نتائج يمكن قياسها. ويبدأ التنسيق مع الشركاء المحليين للقيام بأنشطة في المدن التجريبية الأولية الأربع في إطار المبادرة وهي: كمبالا ومابوتو ومدينة سورسوغون في الفلبين وإسميرالداس في إكوادور. ففي كمبالا، اشترك موئل الأمم المتحدة مع جامعة ماكيريري في إجراء تقييم لتغير المناخ في المدينة وفي صياغة خطة عمل بشأن تغير

المناخ وتم الشروع في تنفيذ هذه الخطة. ويجري استحداث ترتيبات مماثلة مع شركاء محليين في عدة مدن في أفريقيا وآسيا انضموا مؤخرا إلى المبادرة.

٤٢ - ويقوم موئل الأمم المتحدة بالاشتراك مع منظمة "الحكومة المحلية بالدايمرك" بإعداد خريطة عن الأنشطة المتعلقة بالمناخ. وحاليا، تعرض هذه الخريطة عددا من دراسات الحالات الفردية بشأن التجارب المتعلقة بالتصدي لتغير المناخ على مستوى المدن.

٤٣ - وفي إطار مبادرة المدن وتغير المناخ، أقام موئل الأمم المتحدة شراكة مع المجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية - الحكومات المحلية من أجل الاستدامة - لإعداد أداة لبناء القدرات بشأن المدن وتمويل الكربون، وأقام شراكة مع المعهد الدولي للبيئة والتنمية لإعداد أداة لوضع خطط محلية للتصدي لتغير المناخ. كما انضم موئل الأمم المتحدة إلى البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وتحالف المدن في إطار المبادرة المعنية بالمدن وتغير المناخ. ويساهم هذا التعاون في توفير استجابات منسقة بشكل أفضل وأكثر دقة للمشاكل التي تواجهها المدن ولا سيما المدن في البلدان النامية. وأصدرت المنظمات المشاركة في المبادرة معيارا موحدًا لقياس انبعاثات غازات الدفيئة في المدن ليلق عليها الجمهور أثناء الدورة الخامسة للمنتدى الحضري العالمي. وتشمل النواتج الأخرى المنشودة من هذا التعاون عرض فهرس على شبكة الإنترنت لتيسير الوصول إلى الدراسات والبحوث المتاحة ذات الصلة بالمدن وتغير المناخ، ومنهجية لتقييم المخاطر المشتركة في المناطق الحضرية.

٤٤ - وأخيرا، وفي إطار مبادرة المدن وتغير المناخ، يفحص موئل الأمم المتحدة شكلا جديدا من أشكال التعاون التنفيذي مع شركة أركاديس (ARCADIS) المعنية بالهياكل الأساسية والبيئة التي يوجد مقرها في هولندا. وقد وقعت شركة أركاديس مؤخرا مذكرة تفاهم مع موئل الأمم المتحدة لتصبح شركة راعية للحملة الحضرية العالمية، تحول الموظفين العاملين في الشركة للإسهام، في السنوات المقبلة، بقدر كبير من الأعمال دون مقابل لدعم المبادرات الإنمائية لموئل الأمم المتحدة.

### الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي

٤٥ - إن الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي مبادرة يقودها موئل الأمم المتحدة، إلى جانب شركاء عالميين، تهدف إلى إعداد وسائل لاستغلال الأراضي وبلورة سياسات معنية بالأراضي والقيام بإصلاحات زراعية يمكن أن تعزز ضمان حقوق الفقراء في استغلال الأراضي في جملة أمور أخرى. وأصبح لهذه الشبكة ٤٢ شريكا إقليميا ودوليا من بينهم منظمات متعددة وثنائية الأطراف مثل البنك الدولي ومنظمة الأغذية والزراعة والوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي والوكالة الألمانية للتعاون التقني وغيرها، إلى جانب أعضاء

من منظمات المجتمع المدني الدولية والرابطات المهنية ومؤسسات البحث والتدريب مثل الاتحاد الدولي للمساحين والائتلاف الدولي للأراضي ومركز حقوق الإسكان والتصدي للإحلاء ومنظمة "Hakijamii" ولجنة "هويرو" والرابطة الدولية لسكان الأكواخ/الأحياء الفقيرة.

٤٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام شركاء الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي بوضع معايير لتقييم المساواة بين الجنسين تم اختبارها في ثلاثة بلدان مختلفة (البرازيل وغانا ونيبال). وكان هذا أبرز حدث طرأ خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وعُرضت النتائج الأولية لهذا الاختبار خلال الدورة الخامسة للمنتدى الحضري العالمي وبرهنت على نجاح الأداة في تقييم مراعاة السياسات العامة للاعتبارات الجنسانية فيما يتعلق بالحقوق في الأراضي.

### المستوطنات البشرية والأزمات

٤٧ - يواصل موئل الأمم المتحدة دعم الأنشطة في كل من البلدان المعرضة للكوارث الطبيعية وللحركات التي يتسبب فيها الإنسان والبلدان التي هي في طور التعافي من هذه الكوارث. واتضح من خلال الدعم المقدم للمشاريع في أوغندا وباكستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان ودارفور وكوسوفو وكولومبيا ومدغشقر والمكسيك وموزامبيق ونيبال أن منظور المستوطنات البشرية يمكن أن يعزز عملية الانتقال من مرحلة الإغاثة إلى التنمية.

٤٨ - واصل موئل الأمم المتحدة تقديم الدعم لأمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث وغيرها من الشركاء في الحملة العالمية الرامية إلى "جعل المدن قادرة على التكيف" والتي تتعاون مع الحملة الحضرية العالمية لموئل الأمم المتحدة، وللتنسيق في تطوير منتجات قياسية تساعد المدن المشاركة في برامج الحد من الكوارث ورفع قدرة المناطق الحضرية على التكيف.

٤٩ - وقام موئل الأمم المتحدة، من خلال مشاورات مع الشركاء، بتعزيز تطبيق المبادئ التوجيهية المتعلقة بالإغاثة المستدامة وإعادة البناء من جانب الشركاء، ومنهم لجنة هويرو والمنظمات الشعبية العاملة معاً بالتآخي والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، وآخرين غيرهم.

٥٠ - ويتعاون موئل الأمم المتحدة، في إطار اللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، على نحو متزايد مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع

للأمانة العامة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمة الدولية للهجرة من أجل دعم جهود التعافي التي تبذلها البلدان التي تمر بأزمات.

٥١ - ونشأت أيضاً شراكات جديدة مع منظمات غير حكومية، منها مؤسسة مهندسين لحالات الطوارئ وأوكسفام والمجلس النرويجي للاجئين والقطاع الخاص. وتم التركيز بدرجة كبيرة على إدراج البعد المتعلق بالمستوطنات البشرية في المراحل المبكرة للإغاثة في حالات الطوارئ لكفالة اتخاذ قرارات هامة بشأن استخدام الأراضي والمسائل البيئية والإسكان والبنية التحتية وسبل المعيشة بغية تيسير الانتقال إلى مرحلتى الانتعاش المبكر وإعادة البناء.

٥٢ - وما زال موئل الأمم المتحدة والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر يواصلان تلبية الاحتياجات العاجلة للسكان المتضررين من الكوارث الطبيعية المتعلقة بتوفير المأوى، حيث يقدم موئل الأمم المتحدة الخبرة التقنية اللازمة لجعل الدور التنسيقي للاتحاد أكثر فعالية. وقد طبقت هذه الشراكة على نحو فعال مؤخراً في كل من هايتي وإندونيسيا وموزامبيق وميانمار والفلبين.

٥٣ - ويواصل موئل الأمم المتحدة، بوصفه مركز تنسيق للمسائل المتعلقة بالإسكان والأراضي والممتلكات، قيادة مجموعة مكونة من ١٠ منظمات لتعزيز الاستجابة المتعلقة بالإسكان والأراضي والممتلكات في حالات الطوارئ. وقد تعاون موئل الأمم المتحدة على نحو مباشر مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في معالجة المسائل المتعلقة بالأراضي في سياق تسوية المنازعات والتخفيف من حدتها في حالات الطوارئ المعقدة في كل من جمهورية الكونغو الديمقراطية ودارفور بالسودان. ويتواصل الدعم التقني من أجل تسوية المشاكل المتعلقة بالحقوق في الأراضي والممتلكات بعد الكوارث والمنازعات في كل من كولومبيا ونيبال وجنوب السودان وأخيراً المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى.

٥٤ - وقد مكنت هذه الدروس وغيرها موئل الأمم المتحدة من مواصلة إشراك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في برامج مشتركة. وأسفرت هذه الدروس عن اتخاذ ترتيبات تعاونية مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر فيما يتعلق بمجموعات ملاحى الطوارئ، ومع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية فيما يتعلق بمجموعات الانتعاش المبكر، من أجل وضع مجموعة من الأدوات والمنهجيات والمبادئ التوجيهية والمواد التدريبية المتعلقة

بالملاجئ والإسكان والأراضي وتقييم الممتلكات، دعماً لاستجابة أكثر فعالية للتسويات في حالات الأزمات وما بعد انتهاء النزاعات وما بعد الكوارث.

### منظمة العمل الدولية والمبادرات المشتركة لمنظومة الأمم المتحدة لمواجهة الأزمات

٥٥ - شارك موئل الأمم المتحدة في إعداد خطة عمل على مستوى منظومة الأمم المتحدة ككل تمهيداً لعقد الأمم المتحدة الثاني للقضاء على الفقر (٢٠٠٨-٢٠١٧). وكان موضوع الخطة هو "تحقيق العمالة الكاملة والعمل اللائق للجميع". وتنص خطة العمل على إذكاء الوعي وبناء القدرات ووضع أفضل الممارسات وإدراج العمل اللائق الذي يهدف إلى القضاء على الفقر ضمن السياسات والبرامج الوطنية والدولية.

٥٦ - قد شاركت منظمة العمل الدولية بنشاط في أعمال الدورة الخامسة للمنتدى الحضري العالمي. وقامت بتنفيذ نشاط تدريبي بشأن تحسين أحوال الأحياء الفقيرة مع التركيز على استراتيجيات سبل المعيشة، ونشاط للتواصل يتعلق بالأعمال اللائقة، تم تنظيمه بالاشتراك مع الاتحاد الدولي لعمال البناء والأخشاب. وتعد كل من منظمة العمل الدولية والاتحاد الدولي لعمال البناء والأخشاب من الأعضاء النشطين في لجنة توجيه الحملة الحضرية العالمية، ووقع الاتحاد الدولي لعمال البناء والأخشاب اتفاقاً لدعم الحملة الحضرية العالمية عند إطلاقها في المنتدى الحضري العالمي.

### عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة الذي تنظمه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

٥٧ - شارك موئل الأمم المتحدة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في استضافة الاجتماع السنوي للجنة المشتركة بين الوكالات المعنية بعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة الذي عُقد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ في نيروبي. وقامت اليونسكو، بوصفها تشكل أمانة العقد، بتقديم إفادة للمنظمات المشاركة بشأن نتائج مؤتمر اليونسكو المعني بالتعليم من أجل التنمية المستدامة الذي عقد في بون في الفترة من ٣١ آذار/مارس إلى ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، والذي نوقشت فيه استراتيجيات تشجيع التعليم من أجل التنمية المستدامة خلال النصف الثاني من العقد. وحدد الأعضاء المشاركون في اللجنة المشتركة بين الوكالات مجالات التعاون والفرص المتاحة للقيام بأنشطة ومناسبات مشتركة، ومنها الدورة الثامنة عشر للجنة التنمية المستدامة، وقرروا تعزيز تبادل المعلومات وترابطها المنطقي. وسبقت الاجتماع ندوة لمدة يوم واحد بشأن موضوع "التوعية المتعلقة بتغير المناخ والمدن المستدامة".

## برنامج الأمم المتحدة للحق في السكن

٥٨ - بموجب برنامج الأمم المتحدة للحق في السكن، وزّعت مبادرة يشارك في تنفيذها موئل الأمم المتحدة مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، صحيفة وقائع رقم ٢١ بشأن "الحق في السكن الملائم"، بمختلف اللغات خلال الدورة الخامسة للمنتدى الحضري العالمي.

٥٩ - واستُكملت الوثائق، المتعلقة بالتشريعات الوطنية والدولية بشأن الحق في السكن، على موقع موئل الأمم المتحدة. وفي إطار محور "الأرض والإسكان" ضمن الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة، مكّن برنامج جديد مدته ستة أعوام بشأن توفير السكن الملائم للجميع، موئل الأمم المتحدة مع شركائه مثل الشبكة الدولية لسكان الأحياء الفقيرة والاتتلاف الدولي للموئل ومركز حقوق الإنسان وحالات الإخلاء وغيرها، من البدء في وضع قاعدة بيانات عالمية لرصد حالات الإخلاء.

## المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

٦٠ - تؤثر عمليات الهجرة والتوسع الحضري باطراد في حياة العديد من أفراد الشعوب الأصلية. ويمكن أن ينشأ في المدن و يتعاظم شكل من أشكال الإقصاء الاجتماعي للشعوب الأصلية وغيرها من الجماعات المهمّشة. وعادة ما تكون النساء والشباب المنتمون إلى الشعوب الأصلية هم الأكثر تضرراً نتيجة هذا النوع من التمييز في تلك الحالات. ويندرج العديد من الأشخاص الذين ينتمون إلى الشعوب الأصلية ويعيشون في المناطق الحضرية ضمن أكثر الفئات فقراً. ويواصل موئل الأمم المتحدة العمل على تحسين الظروف المعيشية للشعوب الأصلية في إطار مساهمته في الأهداف الخمسة الرئيسية للتعهد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم.

٦١ - ويرأس موئل الأمم المتحدة بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وقام الموئل بعرض التقرير الذي أصدره الفريق على المنتدى الدائم للشعوب الأصلية في دورته التاسعة التي عقدت في نيويورك في نيسان/أبريل ٢٠١٠. وساهم أيضاً في الورقة المشتركة التي أعدها فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بالتنمية مع المحافظة على الثقافة والهوية، وأكد على التحديات التي تواجهها الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية.

٦٢ - وصدر رسمياً التقرير الجديد الذي أعدّ تحت إشراف برنامج الأمم المتحدة للحق في السكن بعنوان "الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية والهجرة: استعراض للسياسات والبرامج والممارسات"، وذلك خلال اجتماع المائدة المستديرة المعني بالشعوب الأصلية



والتنمية الحضرية المستدامة مع المحافظة على الثقافة والهوية الذي عقد أثناء الدورة الخامسة للمنتدى الحضري العالمي.

### لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية

٦٣ - يرأس موئل الأمم المتحدة فرقة العمل المعنية بمعالجة مياه الصرف الصحي والتابعة للجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، والتي تضم بين أعضائها برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمجلس الاستشاري المعني بالمياه والصرف الصحي ومنظمة الأغذية والزراعة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ. وتضطلع فرقة العمل بمسؤولية إلقاء الضوء على المسائل المحيطة بمعالجة مياه الصرف الصحي وإذكاء الوعي من جانب الحكومات وتعزيز التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة بشأن الأنشطة المتعلقة بمعالجة مياه الصرف الصحي. وفي إطار برنامج عمل فرقة العمل لعام ٢٠١٠، أصدر موئل الأمم المتحدة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة تقريراً تقييماً عاجلاً بعنوان "مياه عذبة؟ الدور المركزي لمعالجة مياه الصرف الصحي في التنمية المستدامة"، وذلك خلال الاحتفالات العالمية بيوم المياه العالمي لعام ٢٠١٠ في نيروبي.

### منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٦٤ - استمرت العلاقات مع منظمة الصحة العالمية من خلال الجهود المشتركة الرامية إلى تعزيز برنامج الصحة في المناطق الحضرية. وفي إطار متابعة تقرير اللجنة المعنية بالمحددات الاجتماعية للصحة، التي تضم بين أعضائها المدير التنفيذي لموئل الأمم المتحدة، اتفقت المنظمتان على العمل على وضع تقرير عالمي مشترك بشأن التوسع الحضري والصحة. وبفضل عملية تبادل المعلومات والبيانات فضلاً عن عقد اجتماعات لأفرقة الخبراء، وصل التقرير الآن إلى المرحلة النهائية لاكتماله ويتوقع أن يصدر في حزيران/يونيه ٢٠١٠. إضافة إلى ذلك، خصصت منظمة الصحة العالمية اليوم العالمي للصحة - ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٠ - لموضوع "مسائل الصحة في المناطق الحضرية". ومن المزمع القيام بسلسلة من الأنشطة في إطار حملة لتعزيز الصحة في المناطق الحضرية على مدار العام.

٦٥ - وفي إطار الجهود المشتركة الرامية إلى تعزيز برنامج الصحة في المناطق الحضرية، عُقد المؤتمر الدولي المعني بالصحة في المناطق الحضرية في نيروبي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩.

وكانت هذه هي المرة الأولى التي يعقد فيها المؤتمر خارج أوروبا أو أمريكا الشمالية، وقد حضره ما يزيد على ألف مشارك.

٦٦ - وتعززت العلاقة بين موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أكثر فأكثر مع توقيع كتاب موافقة في آذار/مارس ٢٠١٠. ويهدف هذا التعاون إلى إجراء دراسة بحثية لتجميع دلائل قوية ومعلومات مركزة من أجل تقديم الدعم على نحو أفضل لبرامج هادفة بشأن التجمعات السكنية في المناطق الحضرية الفقيرة وفيروس نقص المناعة البشرية. ويهدف التعاون أيضا إلى الكشف عن العلاقة التي تربط الأحياء الفقيرة بعناصر فيروس نقص المناعة البشرية من أجل تعزيز استجابة أكثر فعالية للوباء في الأحياء الحضرية الفقيرة.

٦٧ - وتشمل الأنشطة المخطط للقيام بها وضع خطة عمل مشتركة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية في المستوطنات الحضرية؛ وعقد اجتماع للخبراء بشأن المسائل المتعلقة بالأحياء الحضرية الفقيرة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في نيروبي، لتوفير مدخلات لورقة العمل المشتركة، والتصديق على الورقة وحشد شراكات في المستقبل بشأن هذا الموضوع. وخلال الدورة الخامسة للمنتدى الحضري العالمي، عُقدت جلسة للتواصل خصصت لموضوع "اكتشاف الصلة بين فيروس نقص المناعة البشرية والمستوطنات العشوائية الحضرية".

### مجموعة البنك الدولي وائتلاف المدن

٦٨ - استمرت الشراكة مع ائتلاف المدن من خلال الجهود المشتركة الرامية إلى إذكاء الوعي بشأن التحديات الحضرية والمسائل المتعلقة بالدعوة والسياسات. ويهدف التنفيذ، الذي يجري حاليا لخطة عمل مشتركة بين موئل الأمم المتحدة وائتلاف المدن للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٠، إلى تعزيز التعاون بين المنظمين مع تحسين التنسيق بينهما.

٦٩ - وبالتوازي مع ذلك، دخلت الاستراتيجية المتوسطة المدى لائتلاف المدن حاليا مرحلتها التنفيذية. وأتاحت المناقشات المنتظمة، لا سيما المشاورات السنوية الثنائية، فرصة طيبة لاستعراض دور موئل الأمم المتحدة في تنفيذ الاستراتيجية المتوسطة المدى في إطار خطة استراتيجية ومؤسسية متوسطة المدى لموئل الأمم المتحدة.

٧٠ - وتتيح الذكرى العاشرة لائتلاف المدن فرصة لشركائها كي يشاركوا في عملية تأمل هامة لدور الائتلاف وتوجهه بعد مرور عقد من الزمان. وتتواصل هذه المناقشة بمشاركة فعالة من موئل الأمم المتحدة، باعتباره أحد المشاركين في تمويل الائتلاف، وقد بات واضحا

أن للكيانين أساسا متينا لإقامة نوع من التلاحم وتعزيز التعاون فيما بينهما بشأن المسائل الحضرية.

### آليات التنسيق في منظومة الأمم المتحدة

٧١ - سعيًا إلى تشجيع التنفيذ المنسق لجدول أعمال الموئل بقدر أكبر من الفعالية، واصل موئل الأمم المتحدة تعاونه مع منظومة الأمم المتحدة بشأن تنسيق السياسات والبرامج، ويشمل ذلك تحقيق الاتساق بين السياسات، والترتيبات المؤسسية، وتنفيذ البرامج على المستوى القطري. وشارك الموئل أيضا وأسهم في آليات التنسيق المشتركة بين الوكالات، ومنها مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق واللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية واللجنة التنفيذية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. يختلف أفرقة الدعم والأفرقة العاملة التابعة لها.

### سادسا - المبادرات الناشئة المنفذة مع القطاع الخاص

٧٢ - شهدت علاقات العمل مع القطاع الخاص منعطفا جديدا في عام ٢٠٠٩ عندما بُدلت جهود كبيرة لإشراك القطاع الخاص في أنشطة رسم السياسات والتعبئة، وكذلك في الاستثمار المشترك المباشر في مجال توفير السكن والهياكل الأساسية الاجتماعية بأسعار ميسورة. وجاء ذلك نتيجة للخطة الاستراتيجية والمؤسسية متوسطة الأجل التي جعلت من القطاع الخاص شريكا استراتيجيا هاما للأمم المتحدة، وتجاوزت بذلك نطاق المسؤولية الاجتماعية للشركات لتتطرق في الممارسات التجارية الجوهرية من أجل تحقيق التحضر المستدام.

### العمليات التجريبية للتمويل الأولي الواجب السداد

٧٣ - ما فتئ موئل الأمم المتحدة منذ نيسان/أبريل ٢٠٠٩ يطور دوره التحفيزي في تيسير التعاون بين المصارف المحلية والسلطات المحلية ومنظمات فقراء الحضر من أجل تعبئة وتنظيم رأس المال المحلي والاستثمارات العامة والمدخرات المجتمعية خدمةً للأنشطة العملية في مجال النهوض بالأحياء الفقيرة.

٧٤ - ويعمل برنامج القروض المتجددة، التابع للعمليات التجريبية للتمويل الأولي الواجب السداد، مع المصارف المحلية ومؤسسات التمويل بالغ الصغر والمؤسسات المالية الدولية في كل من أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفلسطين. وثمة نهج قائم على المرافق المالية المحلية يجري اتباعه في إندونيسيا وجمهورية تنزانيا المتحدة وسري لانكا

وغانا وهو يتيح تعزيزات ائتمانية ودعم تقني لفائدة المجتمعات والمؤسسات المالية المحلية من أجل حفز الاستثمارات الخاصة في السكن والخدمات الأساسية للفئات السكانية التي لا تحظى بما يكفي من الخدمات. والنهجان يُطوّران بفعالية نماذج مبتكرة توضح كيفية إنجاز التمويل لأغراض توفير السكن بأسعار ميسورة عبر الجمع بين جهود القطاع الخاص ومؤسسات التمويل بالغ الصغر والترتيبات المالية المجتمعية.

٧٥ - ومن ضمن الشركاء النشطين من المؤسسات المالية الدولية ومن القطاع الخاص ثمة شركة الاستثمار الخاص الأجنبي، ومؤسسة التمويل الدولية، ومبادرة الشرق الأوسط للاستثمار، والبنك الدولي، وصندوق الاستثمار الفلسطيني، ومؤسسة الإسكان التعاوني، ومصرف HSBC، ومصرف آزانيا (Azania Bank) في جمهورية ترازيا المتحدة، والشركة المالية الإئتمانية لأوغندا، والمصرف الإئتماني بلاو، وهيئة سوق رأس المال الفلسطينية، وبنك فلسطين، وبنك القاهرة عمّان، وطائفة من المصارف المحلية التي توجد في إندونيسيا وغانا وسري لانكا والتي تقدّم قروضا لمشاريع تُنفذ عن طريق المرافق المالية المحلية.

٧٦ - وصندوق القروض المتجددة في طريقه إلى أن يصبح أداة فعّالة للوصول إلى الفئات السكانية التي لا تحظى بما يكفي من الخدمات ضمن شريحة الدخل التي تمتد نزولا من المئين الثلاثين إلى المئين الخامس والثمانين، وهو مكمل بقدر كبير لنهج مرفق التمويل المحلي الذي يصل بخدماته إلى الفئات السكانية ضمن شريحة الدخل التي تمتد نزولا من المئين السبعين إلى قاعدة هرم الدخل.

٧٧ - وستُفضي المعاملات الحالية ضمن برنامج القروض المتجددة التابع للعمليات التجريبية للتمويل الأولي الواجب السداد إلى بناء وحدات سكنية جديدة بأسعار ميسورة في فلسطين، وهيئة قطع أرض مجهزة بالخدمات في جمهورية ترازيا المتحدة، وتشيد منازل جديدة ومستصلحة للفقراء في أوغندا، وتوفير الإقراض الثانوي لقروض السكن بالغة الصغر عبر مؤسسات التمويل بالغ الصغر في نيكاراغوا، ومنح الائتمانات لتعاونيات قروض التمويل والبناء في نيبال، واستحداث سوق القروض العقارية في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية. والمشاريع التي يجري تطويرها عبر الشراكات وبمساعدة تقنية ودعم ائتماني من المرافق المالية المحلية مؤهلة جيدا لكي تصل إلى أكثر من ١٠ ٠٠٠ أسرة معيشية بحلول عام ٢٠١٤. ولكن الأهم من ذلك هو أن الدروس المستفادة أصبحت تساعد في توفير المعلومات للسياسات والاستراتيجيات التي لها القدرة على إفادة الملايين من فقراء المدن الذين لا يصلون في الوقت الراهن إلى مرافق الائتمان الرسمية.

## منتدى موئل الأمم المتحدة للأعمال التجارية

٧٨ - كثّف موئل الأمم المتحدة جهوده في مجال الدعوة، ولا سيما بتدشينه لمنتدى موئل الأمم المتحدة للأعمال التجارية الذي يشكّل أول منتدى دولي بشأن تحسين المدن يتم تكريسه للقطاع الخاص. فقد دُشن المنتدى في تموز/يوليه ٢٠٠٩ تحت عنوان "المدن الابتكارية - عرض ومناقشة التحديات والحلول الحضرية". وهو يُتيح منبرا جديدا لمناقشة التحديات والحلول الحضرية ويعرض أفضل الممارسات والابتكار في مجال المدن المستدامة.

٧٩ - ونظّم موئل الأمم المتحدة أيضا أول جائزة يمنحها للأعمال التجارية تقديرا منه لإنجازات القطاع الخاص الرائعة التي تسهم في التحضّر المستدام وتعريفها بهذه الإنجازات. وتم في منتدى موئل الأمم المتحدة للأعمال التجارية منح الجائزة لخمس شركات عالمية تقديرا لإنجازاتها الرائعة التي تسعى إلى استحداث ودعم ممارسات تجارية مسؤولة تدعم الرفاه الاقتصادي والبيئي والاجتماعي في المدن.

٨٠ - وعزّز موئل الأمم المتحدة أيضا أواصر علاقاته بالقطاع الخاص حيث أقام علاقات عمل مواضيعية مع شركات من خلال أفرقة عمل معنية بالتعلّم من النظراء وذلك بغية استعراض نماذج الأعمال ومسائل الحوكمة. وتناولت الأفرقة بالخصوص موضوعي "مزاولة الأعمال التجارية في قاعدة الهرم لتحقيق الاستدامة الحضرية" و "الحوكمة الحضرية الرشيدة: نحو مشاركة القطاع الخاص بفعالية"، ثم أصدرت توصيات رئيسية عُرضت على الدورة الخامسة للمنتدى الحضري العالمي وهي تتعلّق بتحسين الممارسات التجارية من أجل تشييد مدن أفضل.

٨١ - ونجح موئل الأمم المتحدة في تعبئة عدد من الشركاء في القطاع الخاص، ممن لهم هدف مشترك يتمثل في تعزيز التحضّر المستدام في جميع مجالات السياسة العامة والاستثمار العام والخاص، للمشاركة في الحملة الحضرية العالمية. وهذه الشركات ملتزمة بتبادل خبراتها في مجالي الاتصالات وتقديم الخدمات، وإدارة المعارف، وأدوات وأساليب دعم المبادرات الاستراتيجية المصمّمة لدعم الحوار والتطوير في مجال السياسات بالمعلومات.

### مقدمو الخدمات

٨٢ - يجري بالتعاون مع شركات من القطاع الخاص، مثل غوغل وكوكاكولا وباسف كوربوريشن (BASF Corporation) ولاين زانغ مينيرولز ليميتيد (Lane Xang Minerals Limited)، العمل على إنجاز مشاريع تنفيذية في مجال المياه والصرف الصحي، بما في ذلك إيجاد آليات لرصد إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية في البلدان الشريكة.

٨٣ - وأبرم التحالف العالمي لشركات العاملين في قطاع المياه اتفاقاً مع سلطة أبو ظبي للمياه والكهرباء تُسهم بموجبه السلطة في ميزانية الاتحاد التشغيلية بمبلغ سنوي قدره مليون دولار لمدة ثلاث سنوات، وتستضيف مكتب ممثل الاتحاد لدى الدول العربية في أبو ظبي.

## سابعاً - تعميم مراعاة المنظور الجنساني وتمكين الشباب والمجتمع المدني

### خطة العمل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين

٨٤ - تكفل خطة العمل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والتابعة لموئل الأمم المتحدة (٢٠٠٨-٢٠١٣) إدراج المنظورات الجنسانية بالكامل في جميع أعمال المنظمة. وتُسلّم الخطة بأن الشراكات والعمليات التشاركية أساسية لإحراز تقدم في المساواة بين الجنسين ضمن سياق التحضّر السريع واتساع شقة انعدام المساواة في المدن. واستضاف الموئل ثلاثة اجتماعات للتشاور مع الشركاء لصياغة وتطوير خطة العمل التي أقرّها مجلس الإدارة في دورته الثانية والعشرين المعقودة في نيسان/أبريل ٢٠٠٩.

٨٥ - وفي كانون الأول/ديسمبر، أطلق موئل الأمم المتحدة بالتعاون مع الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين موقعاً شبكياً يُعنى بالمساواة بين الجنسين والتحضّر المستدام. وهو عبارة عن تجميع لبحوث ومعلومات من طائفة واسعة من مصادر الأمم المتحدة.

٨٦ - وخلال المنتدى الحضري العالمي، عقد وزراء ومستشارون ورؤساء بلديات ومخطّطون للمناطق الحضرية ومهندسون معماريون وباحثون وأصحاب حملات وخبراء في الشؤون الجنسانية وممثلون لشبكات نسائية ومنظمات غير حكومية اجتماعاً ضمن إطار جمعية الأعمال المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وذلك لاستعراض التقدّم المحرز والصعوبات في تنفيذ خطة العمل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين.

٨٧ - وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٩، وقّع موئل الأمم المتحدة وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة مذكرة تفاهم تركّز على البرنامج العالمي لإقامة مدن آمنة خالية من العنف ضدّ المرأة، الذي يضمّ شراكات بين مجموعات نسائية محلية وحكومات محلية تهدف إلى تحسين سلامة المرأة وأمنها في المدن.

٨٨ - ويعمل موئل الأمم المتحدة مع اتحادات تيسير سبل حصول المرأة على الأراضي في أوغندا وبوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة وغانا وكينيا لتمكين نساء الأعمال، اللاتي يعملن غالباً في القطاع غير الرسمي، من الحصول على التمويل لاقتناء منازلهن وللانتفاع بحيازة

الأراضي. ويُوجد من بين الشركاء في هذا العمل الحكومات، التي تبرعت بالأراضي، وشركات بناء خاصة ومؤسسات مالية.

### تمكين المجتمع المدني العالمي

٨٩ - أعدّ موئل الأمم المتحدة استراتيجية شراكة عُرضت على شركائه في جدول أعمال الموئل لبحثها والتعليق عليها وذلك من أجل الوقوف على أفضل السبل لإقامة الشراكات معهم. وتقتضي هذه الاستراتيجية إجراء تحوُّل في كيفية تفاعله مع شركائه من المجتمع المدني، وهي تدعو الشركاء إلى المشاركة أكثر في صنع القرارات.

٩٠ - وتحقيقاً لهذه الغاية، نجح موئل الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٩ في إشراك عدد أكبر من شركاء المجتمع المدني وذلك بتدشين سلسلة من النقاشات تُعقد ثلاث مرات في السنة. فهو يجمع الشركاء المقيمين في نيروبي والشركاء الدوليين من المجتمع المدني، لمناقشة مواضيع يختارونها منها "العدالة الاجتماعية والحق في المدن" و "دور المجتمع المدني في بلوغ التحضُّر المستدام". وهذه مبادرة فريدة لأنها تتيح لهم اختيار المواضيع وتسيير النقاش.

٩١ - وعلى نفس المنوال، تولى الشركاء أيضاً في المنتدى الحضري العالمي لعام ٢٠١٠ تسيير مناقشات المجتمع المدني لموئل الأمم المتحدة. وناقشت إحدى الموائد المستديرة التي شهدت حضوراً جيداً موضوع "الحق في المدينة والعدالة الاجتماعية". وقام تحالف لمنظمات المجتمع المدني من أمريكا اللاتينية بتنظيم وتسيير المناقشات في جلسة مشاورات غير رسمية بشأن أمريكا اللاتينية عُقدت في المنتدى. وشكّل ذلك مبادرةً جديدةً ستكرّر في الدورات اللاحقة للمنتدى من أجل منح منظمات المجتمع المدني فرصة لطرح القضايا التي تعنيها أكثر من غيرها.

### الشباب

٩٢ - شارك الشباب، بصفتهم من شركاء جدول أعمال الموئل، بفعالية في رسم السياسة العامة للتحضُّر المستدام. وجرى ضمن سياق الخطة الاستراتيجية والمؤسسية متوسطة الأجل تنفيذ عدد من الأنشطة التي تركز بالتحديد على الدعوة والرصد والشراكات. وتم من خلال جمعية الشباب الحضري العالمية وفي إطار مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة اتخاذ خطوات لتيسير مشاركة الشباب.

٩٣ - واستجابة لدعوات من منظمات شبابية وبعد موافقة مجلس الإدارة، تم في جمعية الشباب الحضري العالمية، التي عُقدت في ريو دي جانيرو، البرازيل، في آذار/مارس ٢٠١٠، إطلاق التقرير المعنون "حالة الشباب الحضري ٢٠١٠/٢٠١١: تحقيق التكافؤ في التنافس

على الفرص". واشترك موئل الأمم المتحدة مع ١٢ منظمة شبابية في تيسير مشاركة أكثر من ٥٠٠ شاب لتبادل أفضل الممارسات والسياسات.

٩٤ - والجلس الاستشاري للشباب التابع لموئل الأمم المتحدة والمُمثِّل للشباب من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية وآسيا والمحيط الهادئ ما فتى يشارك في عمليات اتخاذ القرارات ذات الصلة بتنفيذ صندوق الشباب. وقد شارك ممثلو المجلس أيضا في اللجنة التوجيهية للحملة الحضرية العالمية. وعلى مستوى البلديات، اشترك الموئل مع بلديات مدن مثل كامبالا وكيغالي ودار السلام بجمهورية تنزانيا المتحدة وفريتاون ونيروبي في تعزيز قدرة السلطات المحلية على إشراك الشباب ومجالسه بفعالية في تنفيذ برامج إنمائية لفائدة الشباب.

٩٥ - وعقد موئل الأمم المتحدة، حتى الآن، شراكات مع جهات شبابية من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وقدم لها ٦٧ منحة. وهياً صندوق الشباب بيئة مواتية للاستثمار في فقراء الشباب داخل مدن البلدان النامية، مع التركيز على العمالة بوجه خاص.

## ثامنا - التقارير الرئيسية

### حالة مدن العالم، ٢٠١٠-٢٠١١

٩٦ - يسلط التقرير المعنون حالة مدن العالم، ٢٠١٠/٢٠١١: مدن للجميع - سد الفجوة الحضرية، الضوء على التحديات غير المسبوقة المرتبطة بالتحضر، التي تواجه مدن العالم حاليا. وتشمل هذه التحديات الفقر المدقع، وتدهور البيئة، وانعدام المساواة في الدخل، وبلوغ التفاوتات الاجتماعية الاقتصادية مستويات غير مسبوقة، والتهميش، وأشكال مختلفة من الإقصاء الاجتماعي والسياسي.

٩٧ - ويشير التقرير إلى أن ٢٢٧ مليون شخص قد أنشئوا من الأحياء الفقيرة في البلدان النامية في الفترة الممتدة بين سنتي ٢٠٠٠ و ٢٠١٠. فقد تجاوزت الحكومات مجتمعة الغاية المستهدفة ضمن الأهداف الإنمائية للألفية بما لا يقل عن ضعف ونيف (الرقم المستهدف مضروبا في ٢,٢). بيد أن هذا الإنجاز غير موزع توزيعا موحدا عبر مختلف المناطق. ويُرجح النجاح بشدة كفة البلدان النامية المتقدمة النمو، بينما لم تلب البلدان الأفقر البلاء نفسه. وفي غضون الفترة ذاتها، كان عدد سكان الأحياء الفقيرة يزداد بنسبة ستة ملايين نسمة كل سنة. وبناء على هذه الاتجاهات، يُتوقع أن يصل عدد سكان الأحياء الفقيرة في العالم إلى ٨٨٩ مليون شخص بحلول عام ٢٠٢٠، ما لم يُتخذ أي إجراء تصحيحي. فلا مجال إذن.

٩٨ - ويحدد التقرير خمس خطوات في مجال السياسة العامة لإدماج الفقراء والمهمشين في تيار الحياة الحضرية الرئيسي. وتمثل هذه الخطوات فيما يلي: (أ) تقييم الماضي وقياس التقدم



المحرز؛ (ب) إنشاء مؤسسات جديدة وأكثر فعالية، أو تعزيز ما هو موجود منها، حسب الحاجة؛ (ج) بناء روابط وتحالفات جديدة بين مختلف الأجهزة الحكومية؛ (د) التوجه نحو رؤية شاملة مستدامة لتعزيز سياسة الشمول؛ (هـ) ضمان إعادة توزيع الفرص على نحو متكافئ.

### التقارير الإقليمية

٩٩ - عهد مجلس الإدارة، في دورته الحادية والعشرين المعقودة في عام ٢٠٠٧، إلى موئل الأمم المتحدة بولاية الشروع في إعداد مجموعة من التقارير عن حالة المدن حسب المناطق بغية التعمق في استقصاء التفاصيل الدقيقة للمسائل والاتجاهات الكبرى على الصعيد العالمي. ونتيجة لذلك، بدأت مكاتب الموئل الإقليمية لأفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وفي الآونة الأخيرة أيضا مكتبه الإقليمي لأوروبا الشرقية، الأعمال التحضيرية لهذه التقارير الإقليمية.

١٠٠ - وأصدر المكتب الإقليمي لأفريقيا والدول العربية التقرير الأول المعنون حالة المدن الأفريقية في عام ٢٠٠٨: إطار لمعالجة التحديات الحضرية في أفريقيا، في الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي، المعقود في ناجينغ، الصين، في عام ٢٠٠٨، وهو الآن بصدد إعداد صيغة عام ٢٠١٠ لإصدارها أثناء المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالإسكان والتنمية الحضرية، المقرر عقده في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

١٠١ - أما المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فقد أصدر تقريره الأول عن حالة مدن أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لعام ٢٠١٠ خلال المنتدى الحضري العالمي الخامس المعقود في آذار/مارس ٢٠١٠. ويُتوقع أن يصدر المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ أول تقرير عن حالة مدن آسيا والمحيط الهادئ أثناء معرض شنغهاي العالمي في اليوم العالمي للموئل في عام ٢٠١٠.

١٠٢ - ومن المقرر إصدار التقرير الأول عن حالة المدن الأوروبية التي تمر بمرحلة انتقالية خلال الربع الأول من عام ٢٠١١، بينما يجري التحضير حاليا لأول تقرير عن حالة المدن العربية، من المقرر إصداره أثناء انعقاد المنتدى الحضري العالمي السادس في البحرين.

### التقرير العالمي عن المستوطنات البشرية لعام ٢٠٠٩

١٠٣ - يقيّم التقرير العالمي عن المستوطنات البشرية لعام ٢٠٠٩: تخطيط المدن المستدامة، فعالية نظم التخطيط الحضري الحالية في البلدان النامية والبلدان المتقدمة على حد سواء. ويحدد التقرير عددا من التوجهات العامة في السياسات لا بد من الترويج لها، تتمثل

فيما يلي: (أ) ينبغي أن تؤدي الحكومات بشكل متزايد دورا إثمائيا مركزيا في المدن؛ (ب) يجب على نظم التخطيط الحضري التي تم إصلاحها أن تواجه على نحو تام ولا لبس فيه التحديات الحضرية الحالية والناشئة، بما فيها تغير المناخ، والتحضر السريع والفقر، وتقلص مساحات المدن، والشيوخوخة، والتعدد الثقافي في المدن، وانتشار الأنشطة غير الرسمية، والأمان؛ (ج) ينبغي أن تصوغ البلدان سياسات حضرية وطنية من أجل مواجهة التحديات والآفاق الحضرية. منهجية أكبر؛ (د) ينبغي إعطاء الأولوية القصوى للقدرة على إنفاذ أنظمة التخطيط الحضري، وهي قدرة تفتقر إليها بلدان عديدة افتقارا شديدا، وينبغي تطويرها على أساس معايير واقعية.

١٠٤ - ويقترح التقرير كذلك أن تنفذ السلطات المحلية الحضرية مجموعة شاملة من السياسات والاستراتيجيات الخضراء تشمل على تصميم الحواضر وما يتعلق بها من طاقة وهياكل أساسية ونقل ونفايات وأحياء فقيرة.

١٠٥ - وأخيرا، ففيما يتعلق بالتخطيط والهيكلي المكاني للمدن وتوفير الهياكل الأساسية، يقترح التقرير استعمال مخططات مكانية استراتيجية مرتبطة بتسهيلات الحصول على الخدمات وبالنقل العام، فضلا عن أنواع أخرى من الهياكل الأساسية من أجل تعزيز أشكال تحضر أصغر حجما. وفي إطار ذلك، ينبغي أن تصوغ السلطات المحلية الحضرية خططا بشأن الهياكل الأساسية تكون عناصر رئيسية في المخططات المكانية الاستراتيجية. كما ينبغي وضع هياكل إقليمية للحكومة من أجل إدارة النمو الحضري الذي يتجاوز الحدود الإدارية ودوائر الاختصاص، وهو نمو يزداد انتشاره في جميع مناطق العالم.

١٠٦ - ولدى إعداد هذه التقارير وتقارير أخرى، عمل موئل الأمم المتحدة مع العديد من الشركاء، ولا سيما الباحثون والمؤسسات المهنية في المجال الحضري من جميع مناطق العالم. وشمل هؤلاء ٥٦ مؤلفا من ٤٨ مؤسسة و ٤٩ خبيرا استشاريا دوليا من ٤٠ مؤسسة. كما أصدرت عدة جامعات ومؤسسات مهنية شريكة التقرير باسم موئل الأمم المتحدة، في جنوب أفريقيا وشيلي وكندا ولبنان والهند، وبلدان أخرى. وقد أسهم المعهد الملكي لتخطيط المدن في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والرابطة الأمريكية للتخطيط في الولايات المتحدة إسهاما هاما للغاية خلال إصدار التقرير.

## تاسعا - التوصيات

١٠٧ - ثمة أسباب تاريخية أدت إلى انقسام الحوار الدولي والوطني بشأن التنمية المستدامة إلى مسارين هما حماية البيئة أو ما يسمى "جدول الأعمال الأخضر"، والمستوطنات البشرية

أو ما يسمى "جدول الأعمال الأسمى". وأدى التحول الديمغرافي المتسارع نحو المدن إلى جعل التحضر المستدام مرادفا للتنمية المستدامة. وفي عالم يشهد تحضرا سريعا، لم يعد من الممكن معالجة المسائل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بمعزل عن السياق المكاني الذي تتطور فيه. وهذا السياق المكاني هو المدينة أو التجمعات الحضرية حيث تطرأ تغيرات لا يمكن عكس مسارها في طريقة استخدامنا للأرض والطاقة والماء وسائر الموارد الطبيعية.

١٠٨ - وهذا التقارب بين الجدولين يبرر إجراء تغييرات كبرى في السياسات العامة وتخصيص الموارد واتخاذ القرارات. كما يبرر اتباع نهج جديدة إزاء التنمية. وينبغي للأركان الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التقليدية التي تقوم عليها التنمية المستدامة أن تراعي الاعتبارات والسياقات المحلية. مما فيها مسائل الثقافة والحكومات المحلية والحوكمة والتكنولوجيا.

١٠٩ - وبناء على الأسباب المذكورة أعلاه وأسباب أخرى، يوصى بعقد مؤتمر ثالث للأمم المتحدة بشأن الإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث) في عام ٢٠١٦، حسبما هو مقترح في قرار مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة (القرار ١/٢٢) وقرار الجمعية العامة (القرار ٦٤/٢٠٧). وسيتيح ذلك المؤتمر الفرصة اللازمة للمجتمع الدولي من أجل تحديد نماذج جديدة وأطر سياساتية جديدة وآليات جديدة للتعاون الدولي لا بد منها لتوجيه التنمية المستدامة في عالم تتسع رقعته الحضرية.

١١٠ - كما يوصى بأن تشارك الدول الأعضاء بنشاط في الحملة الحضرية العالمية، من خلال تنظيم لجان وطنية معنية بالمستوطنات البشرية، ما لم تكن موجودة من قبل، وبلاستفادة من الاحتفالات باليوم العالمي للموئل كل سنة من أجل حشد طائفة عريضة من أصحاب المصلحة للاحتفاء بالتجارب الناجحة واستكشاف خيارات سياساتية جديدة لمواجهة التحديات الحالية والمقبلة المرتبطة بالتحضر السريع. ولما كان موعد الاحتفال باليوم العالمي للموئل لعام ٢٠١٠ يصادف موعد انعقاد الجزء الرفيع المستوى من معرض شنغهاي العالمي، يوصى بأن تغتنم الدول الأعضاء وأسرّة الأمم المتحدة هذه الفرصة لتجديد التزاماتها بتنسيق تنفيذ جدول أعمال الموئل.